وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل ـ كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الْحوَارُ وَآلْيَاتُهُ في شعْر قَيْس بْن الْمَلُوح

بحث قدَمه الطالبُ

(سجى كاظم دخيل محسن)

الى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

ـ بإشراف ـ

د. ضفاف عدنان اسماعيل الطائي

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

إهـــــداء

قال تعالى (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

ألهي لا يطيب الليل الأبشكرك ولايطيب النهار الا بطاعتك

ولاتطيب اللحظات الابذكرك ولاتطيب الآخـرة الابـعفوك

"الله جل جلاله"

الى من كلله الله بالهيبة والوقار... الى من علمني العطاء بدون انتظار

والدي العزيز

الى من كان دعائها بلسم جراحي

أمي الحبيبة

الى منارة العلم والوفاء... جامعة بابل / كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

الى طريق العلم والمعرفة...

اساتذتنا الافاضل

شكر وتقدير

قال الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم)
(من لايشكر الله من لايشكر الناس)

به الحمد والشكر لله عز وجل الذي انار دربنا ويسر لنا السبل والإنجاز هذا العمل المتواضع واكرمنا بالصحة والصبر في اتمام هذا العام الدراسي بخير...

واتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى مشرف البحث (د. ضفاف عدنان اسماعيل) التي لم تبخل علي بنصائحها كما يملي علي واجب العرفان ان اتقدم بعميق الشكر لـ أهلي لما اولاه من حسن كما اشكر كل يد كريمة امرتنا بالعون وكل من ساهم من قريب او بعيد واتقدم بجزيل الشكر الى كل اساتذة قسم اللغة العربية بجامعة بابل / كلية الاداب ، ولا يفوتني ان اشكر موظفي مكتبة القسم وأخص بالذكر (ابو عبد الله وست فاطمه)

الـفـهرس

	المحتويات	الصفحة
المقدمة		أ
تمهيد		
	اسمه ونسبه	١-٣
المبحث الاول		
	الحوار في اللغة	٥-٦
	الحوار في الاصطلاح	٧-٨
	اشتراطات الحوار	٩
	انواع الحوار	١٠
المبحث الثاني		
	آليات الحوار في شعر قيس	١٢-١٥
الخاتمة		١٦
المصادر والمراجع		١٧-١٩

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ، وبعد : يمثل الشعر العربي القديم مادة خصبة للدرس والبحث الادبي فيغري كثيراً من الباحثين بدراسته، لما يجدون من المتعة في تناوله فيشعرون بإنهم إزاء مادة بجماليات متحددة وعطاء مختلف ، لذلك أقترح علي المشرف "د.ضفاف عدنان اسماعيل" وجاء العنوان منسجماً مع رغبتي وقد أتسم عنوان بحثي بـ ((الحوار وآلياته في شعر قيس بن الملوح)) ليكون محوراً لدراستي وتكون نقطة الانطلاق من خلال شعرهم لما فيه من فصاحة التركيب وجمال التعبير وماتتضمنة تلك القصائد من حوار بداخلها بعكس الشاعرية لكونهُ عنصراً فنياً ، فعلى الرغم من كثرة الكتابات التي تحدثت عن الحوار بصفة عادة والتي ركزت حديثها في هذا البحث على نصوص شعرية بصفة خاصة ، فإن المتأمل المتصفح لهذه الكتابات لا يجد فيها ما يشير الى التكرار واذا حدث دل على اتساع دائرة الموضوع وتشابك العلاقات التي تدخل في أطاره، وهذا الاطار الذي رغبت أن أضعه بين يدي الحديث عن الحوار من وجهة نظر شعرية حيث سيرتكز الحديث على تعريفه وشروطه وانواعه من أجل ان تكون دراسة متنوعة فقد قمت بتقسيمة الى تمهيد ومبحثين على النحو الآتي: تناولت في التمهيد أسمه ونسبه وكونه شاعراً معروفاً فمهدت له بشيء قليل وتناولت في المبحث الاول الحوار لغة واصطلاح واشراطاته وانواعه وفي المبحث الثاني دراسة تطبيقية وتحليلية على آليات الحوار في شعر قيس وختمت البحث بخاتمة ذكرت بها أهم النتائج وكانت أهم المصادر المستخدمة (ديوان مجنون ليلى ، شرح عدنان زكي) والحوار القصصي ، والاشكالات التي واجهتني في دراسة البحث هي صعوبة المادة لكونها دراسة تطبيقية وتحليلية وايضا كثرة المصادر التي تخلط علينا الامور ولاسيما الظروف الاجتماعية والصحية وضيق الوقت والدراسة لم تقف على هذا النحو لأن هناك .

دراسات جادة أهتمت بهذا الجانب فدرسته واعتنت به، وختاما فإن اكن قد استطعت أن أصل الى الهدف المنشود من هذه الدراسة فهو فضل من الله فوق ما استحق وان

اكن قد قصرت ولا ادعي بحثي هذا الكمال ولاشك في أن يكون ناقصا فحسبي أنني بذلت طاقتي وإخلاصي فيما استطعت وكان لي شرف المحاولة لتلمس الخطوات الاولى في ميدان البحث وما توفيقي الا بالله العلي العظيم.

والحمد لله رب العالمين.

التـــــــمهيد

اسمـــــــه ونسبـــــــــه

((هو قيس بن معاذ ويقال قيس بن الملوح أحد بني جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ويقال بل هو من بني عقيل بن كعب ربيعة ولقبه المجنون لذهاب عقله بشده عشقه))(١)

((وقيل انه من جملة من يُذكر من المجانين أشهر، وحديثة أوضح وأيسر ولقد بلغ من شهرتة أن جنونه غلب على أسمه حتى انه سمي اوعزي الى أبيه لم يثبت بل قيل :قال المجنون كذا وفعل مجنون بني عامر كذا وما شابه ذلك))، ((٢))

((وذكر عبد الستار أحمد : هو قيس بن الملوح وهو أشهر أسم له، وقيل قيس بن مُعاذ ،وقيل أن أباه الملوح أسمه مُعاذ ،وقيل أسمه مهدي بن الملوح ،وقيل أسمه الاقرع بن معاذ ،وقيل أسمه البُحتري بن الجعد)) ((٣)) .

قال أبن شاكر انه((قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس ،وهو مجنون بني عامر وقال صاحب الاغاني : لم يكن مجنوناً ، لكن كانت لوثة مثل ابي حية النميري)) (٤)

الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، دار أحياء العلوم ـ بيروت ط٣ / ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ص٣٧٧.

عقلاء المجانين ،للنيسابوري ،تحقيق :د.عمر الاسعد،دار النفائس /بيروت ،ط١/١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م،ص١٠٠.

ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق :عبدالستار أحمد ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر ،ص٢٢

فوات الوفيات، أبن شاكر ، تحقيق :الشيخ علي معوضُ ، الشيخ عادل أحمد ،ج٢ / دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان / ط١/ج٢/٢٠٠٠م/ص٢٢٩.

وقال الزركلي ايضاً انه : ((قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ،لم يكن مجنوناً وانما لقب بذلك لهيامه في حب (ليلى بنت سعد) وكان الاصمعي ينكر وجودة ،ويراه اسما بلا مسمى . والجاحظ يقول : ما ترك الناس شعراً ، مجهول القائل ، فيه ذكر ليلى إلا نسبوه الى المجنون)) [١]

وأختلف الرواة في أسم قيس وأسم والده فذكر كل من المرزباني والقاضي التنوخي ان أسم مجنون بني عامر (مُعاذ بن كليب العقيلي)وذكر كل من الجاحظ والشيباني {.....} انه قال : ((هو قيس بن مُعاذ العقيلي)) [٢]

وقال صاحب الاغاني : هو، على ما يقوله من صحح نسبه وحديثه،قيسٌ،وقيل :مهدي ،والصحيح (انه) قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس ،بن ربيعة بن جعد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن الدليل على أسمه قيسٌ قول ليلى صاحبته فيه: (من الطويل)

ألا ليت شعري والخطوب كثيرةٌ حتى رَحل قيس مستقلٌ فراجع. [٣]

وقيل إميل ناصيف: هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد نقل عمن رأه بأنه كان ((جميل الوجه أبيض اللون قد علاه شحوب)) [٤] .

الاعلام ، للزركلي ، (مادة في) ،ط٣،ج٦/ص٦٠.

قيس بن الملوح حياته وشعره ، أعداد :زينب السيد مكي ،أشراف :عبدالرحمن عطا،١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م / كلية الدراسات العليا ،كلية اللغة العربية ،قسم الدراسات الادبية والنقدية/ص٥٤

الاغاني للأصفهاني ، تحقيق : د. أحسان عباس وأخرون، دار صادر/ بيروت ط١/ ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢م /ط٢ (١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م) / ط٣ / (١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م)، ج٢/٥ ، ديوان مجنون ليلى ، شرح عدنان زكي درويش ، دار صادر / ١٨٦٣ بيروت ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤م.

مجنون ليلى ،أميل ناصيف ، طربلس ـ لبنان ، ص٧

وقال ابن زيدون ((هو قيس بن الملوح بن مزاحم ،من بني عامر بن صعصعة ،وهو المعروف ،بمجنون ليلى ويقال: انه لم يكن مجنونا ، وإنما الرواة وضعت عليه ذلك)) [١] .

وذكر ابن تغري ايضا ((هو قيس مجنون ليلى)) [٢] .

وقيل أبي عبيد البكري :في أسم المجنون وأسم أبيه أشد اختلاف ،فقيل قيس بن مُعاذ وقيل قيس بن الملوح وقيل الملوح هو معاذ وقال ابو عبيدة :أسم المجنون البختري بن الجعد ،وقال أبو الفرج :الصحيح أنه قيس بن مر بن قيس بن عدس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة)) [٣] .

سرح العيون ، لابن زيدون ، تحقيق محمد ابو الفضل ، دار الفكر العربي ، مطبعة الميداني ، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م ، ص ٣٥٢

النجوم الزاهرة ، لابن تغري ، ج١/ ص ١٨٢.

سمط اللالى ، في شرح أمالي القالي ، لابي عبيد البكري ، ج١ / ٣٥٠.

** المبـــــــحث الأول**

الحـــــــــوار

الحوار في اللغة:

جاء في العين : الحور ،الرجوع الى الشيء وعنه ،والمحاورة : مراجعته الكلام ، حاورت فلاناً في المنطق ،وأحرتُ إليه جواباً ، وما أحار بكلمة ،والاسم :حوير ، تقول : سمعْت حويرهما وحوراهما والمحاورة ، كالمشورة من المشاورة ، وهي مفعلة) [١].

وقال صاحب تاج اللغة : (حور : حارَ بحور حوراً: رجع، يُقال :حار بعد ماكان كارَ ونعوذ بالله من الحور بعد الكور)) أي من النقصان بعد الزيادة) [٢].

وفي مختار الصحاح :(حور :حار ورجع ،وبابه قال ودخل ، وفلان حائرٌ بائرٌ يعني هو هالك أو كاسدٌ....و (الحور) بالضم ولد الناقة ولا يزال حواراً حتى يُفعل ،فأذا فُصل عن أمه فهو فصيل وثلاثة (أحورة) والكثير (حيران) و (حوران) ايضاً و (حوران) بالفتح وسكون الواو)

والمحاورة : المجاوبة والتحاور : التجاوب) (٣) .

وقال ابن منظور :(الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء والى الشيء ،حَار الى الشيء وعنه حوراً ومحاورة وحوُراً : رجع عنه واليه ... والتحاور : التجاوب ، واستحار الدار: أستنطقها) [٤].

العين ،للخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (حور) ، دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان ،ط١ /٢٠٠٣ ـ ١٤٢٤هـ :ج١/ صـ ٣٧٠.

تاج اللغة وصحاح العربية ،للجواهري ،مادة (حور) ،دار الحديث القاهرة،١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م /صـ ٢٩٢

مختار الصحاح ،طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة المداخل، للرازي ،مكتبة لبنان /١٩٨٩ ، مادة (حور) ،صـ ١٤١.

لسان العرب ،لابن منظور ، مادة (حور) ، ١٤٠٥هـ ـ ١٣٦٣ق، ج٤/صـ ٢١٧.

وقال ابن فارس :حور : الحاء والواو والراء ثلاثة أصول :أحدهما لون، والأخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دوراً

فالأول الحور :شدة بياض العين في شدة سوادها .... وأما الرجوع فيقال حارَ ،اذا رجع. قال تعالى: (إنهُ ظُنَ أَنْ لَنْ يَحُورَ.بلى) { الأنشقاق :١٤}

والاصل الثالث المحوْر: الخشبة التي تدور فيها المحالة. (١)

وقال المشهوري :هو من مشتقات مادة (حَ وَ رَ) وقد تناولها علماء اللغة العربية في معاجمهم بتعريفات وتوصيفات متقاربة ، فقالوا ((حَوْر ومحاورة وحوُوراً :رجع عنه واليه)) (٢).

١ـ ينظر :مقياس اللغة ،لابن فارس ،تحقيق عبدالسلام محمد هارون ،(باب الحاء والواو) دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩ م، ج٢/ صـ ١١٥,١١٧.

٢ـ الحوار في شعر محمد حسن ففي دراسة تداولية، محمد بن عبدالله المشهوري ،جامعة الملك سعود،١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م / صـ ٥،

الحوار في الاصطلاح:

يعرف بأنه : (تبادل الحديث بين الشخصيات في قصة او مسرحية) [١]

او هو (حديث يدور بين اثنين على الاقل ، ويتناول شتى الموضوعات او هو كلام يقع بين الاديب ونفسه او من ينزله مقام نفسه يُفرض منه الابانة عن المواقف واالكشف عن خبايا النفس) [٢]

وعرفه عبد الملك بن مرتاض : (هو اللغة المفترضة وسط بين المناجاة ، واللغة السردية ، ويجري الحوار بين شخصية او شخصيات اخرى داخل العمل الروائي) [٣]

ويعرف الحوار بأنه "حديث يجري بين شخصين أو اكثر في العمل القصيص، او بين ممثلين او اكثر على المسرح"[٤]

وفي تعريف جبور عبد النور السابق "إشارة الى معنى الدوران في الحوار بين اثنين على الاقل في الحوار الخارجي ، والحوار الداخلي، متطرق في الوقت ذاته الى فكرة تعدد الموضوعات التي تجيء في الحوار" [٥]

ويعرف ايضاً : "هو الذي تتناوب فيه شخصيتان او اكثر الحديث في اطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة" [٦]

---

(١)معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة، كامل المهندس، طـ ٢/ ١٩٨٤/ بيروت –لبنان / ص ١٥٤

(٢)مشكلة الحوار في الرواية العربية ، نجم عبد الله كاظم، طـ / ٢٠٠٤، ص ١٧

(٣)في نظرية الرواية ، عبد الملك مرتاض ، صدرت ١٩٩٨ في شعبان/ ١٦٦

(١)المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، أبراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة حرف الحاء ـ القاهرة في ١٩٧٢هـ / ٢٠٠٥م.

(٢) المعجم الادبي ،تأليف جبور عبدالنور ، دار العلم للملايين ،بيروت ، ط١/ ١٩٨٤/صـ ١٩٧٩.

(٣) الحوار القصصي، فاتح عبدالسلام، ط١/ ١٩٩٩/ دار الفارس / ص٤١.

وعرفه حازم فاضل (يتناول الحديث طرفان او اكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع او الهدف، فيتبادلان النقاش حول امر معين) [١]

وايضاً (هو مراجعة الكلام وتداوله بين الطرفين والاخذ والرد فيه) [٢]

والحوار (هو حديث بين شخصين او اكثر ، تقع عليه مسؤولية نقل الحدث من نقطة لأخرى في النص القصصي)[٣]

وايضاً هو فطرة وعى عليها الانسان ولا يستطيع ان يمارس حياته من دونها وهو شكل من اشكال التواصل بين جميع البشر.

---

(١)اسلوب الحوار في النص الشعري الحديث، حازم فاضل ،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣/ العدد ٤/ ٢٠١٥/ ص١٧

(٢)الحوار مفهومه واهدافه وركائزه، فاضل بشناق، شبكة الانترنيت

Htts:\\alhiwortoday.net

(٣)جماليات الحوار في شعر يحيى بن الحكم الغزال ،ضفاف عدنان اسماعيل / قسم اللغة العربية ، كلية الاداب ، جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٦، العدد ٨ : ٢٠١٨.

٣ ـ اشتراطات الحوار

(يعد الحوار فن من الفنون النثرية ، يتواجد في القصة ، والمسرح ، الرواية ، الشعر ؛ فهو ليس محصوراً في جنس ادبي واحد وانما متفتح على الاجناس الادبية ، لما له من ميزات تجعله يثري الكتابات الادبية ، فقد تجلى الحوار في الحياة اليومية للانسان قبل الحياة الادبية التي كان يعيشها الشاعر) [١]

وقد وضع النقاد شروطاً للحوار منها ان يدل على الاقناع وهي الغاية الاولى في الحوار ويتلائم مع مقام الشخصيات، كما يساهم في رسم الشخصيات وتوظيف المعاني والصور خاصة منها [٢]

ويحتاج الحوار الى تجنب منهج التحدي والاقحام بل هو يقوم على حسن الاستماع وأداب الانصات وتجنب المقاطعة ، وتقدير الخصم واحترافُه، وايضاً بني على الاحترام المتبادل من الاطراف واعطاء كل ذي حق حقه والاعتراف بمنزلته ومقامه ،ويجب المخاطبة في العبارات اللائقة[٣] .

فهو مشاركة طرفي الحوار في الكلام وتبادل بين المتكلمين اوالمتحاورين ويجب الاعتراف بالاخر ويكون تبادل حضاري وثقافي ، ومن الخطأ ان يتصدى للحوار من لايدرك مسالك الحق والباطل ،وليس كل واحد مؤهلاً لدخول في حوار يؤتي ثماراً يانعه فمن الخطأ يدخل المحاور ساحة الحوار قبل أن يستكمل أدواته العلمية والعقلية.[٤]

جمالية الحوار القصصي في الشعر الجاهلي والاموي ، أعداد : يوخاري خيره ، ص ١٣٢.

ينظر : مشكلة الحوار في الرواية العربية ، د.نجم عبدالله كاظم ، ط١/٢٠٠٤/الامارات ـ الشارقة ، ص ١٠٥.

ينظر: أصول الحوار وأدابه في الاسلام ، صالح حميد ،دار المنار جدة ـ مكة /ط٨ ١٩٩٤/ص ٣١ـ٣٢

فن الحوار أصوله ـ أدابه ـ صفات المحاور ، فيصل بن عبرة الحاشدي ، دار القمة/ دار الايمان /ص ٦٦ بتصرف

٤ـ انواع الحوار

(يقسم "فاتح عبدالسلام" الحوار الى نوعين الحوار الخارجي ويشمل الحوار المباشر ومفهومه وهو الذي تتناوب فيه شخصيات أو أكثر للحديث في أطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرةً).[١]

(ويقسم الحوار الى نوعين رئيسيين: الحوار الداخلي (المونولوح،المنفرد) الذي يدور بين الشخصية ونفسها أو الاصحاب الوهميين والاشياء غير الناطقة وسواها . والثاني الحوار الخارجي (الديالوج، المزدوج)وينقسم الى حوار مباشر يدور بين شخصيات القصة مباشرة).[٢]

"ويعرف" الحوار غير المباشر (السردي) يعرف انه الذي ينقل عن الماضي أقولاً واحداثاً وحركات لشخصيات أدت أفعالاً يرى الكاتب من الأهمية نقلها الى سياق الحاضر ،محافظاً على هيكلية الفكرة والتصوير متصرفاً بهيكلية البناء القولي من حيث زمنه وأشارتهُ التخاطبية" [٣]

ويقسم ايضا الحوار الى نوعيين : (حوار خارجي وحوار داخلي)ويقسم كل منها الى مباشر وغير مباشر،والحوار المباشر يتصف بالواقعية والمباشرة والحوار الغير مباشر : هو حوار منقول إذ بني الشاعر وظيفة نقل الصوت المجاور بطريقة الفنية اما الحوار (الداخلي) فهو أحادي الارسال.[٤]

الحوار القصصي ، فاتح عبدالسلام ،ط١/١٩٩٩،دار الفارس/ص٤١

الحوار في شعر ابي نواس (صيغه ، انواعه، ووظائفة)،سيد مهدي مسبوق ،شهرام دلشاد،مجلة الجمعية الايرانية للغة العربية وأدابها /٢٠١٦/ العدد:٣٨/ص: ٧

الحوار القصصي ، فاتح عبدالسلام ، ص٩١،يتعرف

الحوار في شعر جميل بثينة، أعداد :أوراس فاضل عباس وديجة محمد جاسم :ص١٢

المبحث الثاني

(آليات الحوار في شعر قيس)

تظهر اهمية الحوار في الشعر العربي بلجوء الشعراء اليه وتوظيفه بنية لديهم والنص الشعري القديم يزخر بمثل هكذا آلية حوارية تخصصية فتعدد الاصوات داخل القصيدة الواحدة وتظهر الاحداث متداخلة متشابكة احياناً والاكتفاء بعنصر سرد الحكاية

بتفضيلات عديدة ،واستخدام اسلوب الحوار في النص الشعري له وقع اشد تأثيراً وابلغ على المتلقي فهو الحوار ينطوي على الاقسام والامتناع فيقترن النص بالفعل

الا إن لـــــــــيلى بالعـراق مريضةٌ وأنت خلي البال تلهو وترُقد

فلو كنت يامجنون تضنى من الهوى ليت كما بات السليم المسهد

يقولون ليلى في العراق مريضة فمالك لاتضنى وانت صديق (١)

ابتدأ الشاعر قصيدته ب (الا) وهي اداة استفتاح وتنبيه من أجل لفت أنظار السامعين إليه؛ لأن ما سيأتي عليه من الكلام هو أمر مبالغ الأهمية .ثم اتبعها بجملة خبرية أن ليلى بالعراق مريضةٌ وهو مايريد أن يعرفه الناس ، مثل (يقولون) (صرت) ،(سقني)،(شفى) للدلالة على اتصال حاضر الشاعر وعدم القدرة على الفصل بينها والجملة المحورية في هذا النص هي (أن ليلى بالعرق مريضة) فالشاعر بنى عليها النص ووردت في القصيدة بعض الصور الفنية "*ليت كما بات السليم المسهد*"

تشبيه مجمل حيث ابقى على المشبه والمشبه به واداة التشبية وحذف فقط وجه الشبه.

وسقني شمس

سقتني شمس يخجل البدر نورها يكيف ضوء البرق وهو بروق

جعل الشمس مثل الانسان الذي يسقي غيره من الناس وهذه أستعارة مكنية حيث حذف المشبه به وابقى على شيء من لوازمة .

---

(١) ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى ، رواية ابى بكر الوالبي ،دراسة وتعليق ، يسرى عبدالغني ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، ط١/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،ص٦٥

أظل زريح العقل ماطعم الكزى وللقلب مني أُنه وخفوق

أظل زريح العقل ماطعم الكزى وللقلب منـي أُنه وخفوق

زريح العقل

جعل العقل مثل الأنسان الذي يقوي الضعيف ،أستعارة مكنية حيث حذف المشبه به وابقى على شيء من لوازمة.

الى الله اشكو ماآلاقي من الهوى بليل ففي قلبي جوى وحريق

*ما إلا قي من الهوى**

جعل الهوى مثل الانسان الذي تصدر الافعال منه ، استعارة مكتبة حذف المثبت به.

ونسج القصيدة على البحر الطويل وهو مؤلف من تفعيليتين مكررتين فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن وحضرت الاصوات في قصيدته بكثرة وكرر حرف السين مثل السليم،المسهد،والدافع منها هي الالم والحزن الذي يعانيه.

وكرر حرف اللام وهو صوت صامت للدلاله على الدافع الذي بعث بالشاعر لكتابة القصيدة هي القوة الملهمة وتكرار لفظة ليلى للدلالة على تعلق الشاعر بمحبوبته،

ونسج الشاعر القصيدة على نظام الشطرين كقوله (يقولون ليلى في العراق مريضة) (وانت خليُ البال تلهو وترقد) جمل خبرية والجمل الانشائية (خُطوا على قبري اذا مت)* وقوله (شفى الله مرض الطرق)* ووردت في القصيدة مفردات في القصيدة مفردات غريبة التي لابد من الوقوف معها وبيانها

مسهد*ـــــــ > الشخص الذي يستطيع ان يغمض عينيه وينام

مور * ـــــــ> صوت البحر في اثناء ارتطام الامواج

وقد صرت مجنوناً من الحب هائماً كأني عان في القيود وثيقاً

عان * ـــــــ> شخص ذليل يعاني من القيد والاسر عن الاخرين

---

*ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، ص ٦٦

*ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى ، ص٦٦

(١)معجم المعاني الجامع ، د.مروان العطية

هي البدر حسناً والنساءُ كواكب فشتان مابين البدر والكواكب[1]

هنا تصور حالة العاشق المتيم الذي يماثل نفسه بالعصفور الذي بللته قطرة الماء فهز بجناحيه متنفضاً وينجح في وصف تفضيلها على الناس مثلما فضلت على الالف شهر ليلة القدر، وشبه البدر بالوجه وشبه الليل بالشعر والفص ذكر الشبه هي البدر حسنا والنساء كواكب وحذف اداة الشبه فالمشبه هو الحبيب والمشبه به هو البدر ووجه الشبه اشتراك الطرفين في صفتي الحسن وبعد المنال وكلتاهما مذكورة في التشبه ووجدت استعارة مكتبية تشخيصية وهي البدر حسنا والنساء كواكب وهذه الهيئة غير موجودة الا عن طريق التخييل وكتبها على البحر الطويل.

فقلت حمام الابك مالك باكياً أفارقك إلفاً ام جفاك حبيب

فقال رماني منه بقوســـه واعرض إلفي فالفؤاد يذوب [2]

ابتدأ مقدمته القصيدة بحرف العطف (الفاء) (فقلت) وبين فيها صور شعرية التي تمكنت من وجود استعارة مكنية فقد شبة الدهر بالإنسان وحذف المشبه به الانسان ورمز بشيء من لوازمه وهي الرماية .

والاستعارة المكنية هي ما حذف المشبه به أو المستعار منه حتى عاد متخفياً ورمز اليه بشيء من لوازمه.

ونسجت هذه القصيدة على البحر الطويل.

---

(١)ديوان مجنون ليلى ، شرح عدنان زكي ، دار صادر ـ بيروت / ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م / ص١٣

(٢)ديوان مجنون ليلى ، شرح عدنان زكي درويش، ص ٣٣

ففيك من الشمس المنيرة ضؤها وليس لها منك التبسم والثغر

لك الشرقة اللالاءُ والبدرُ طالعُ وليس لها منك الترائبُ والنحر

ومن اين للشمس المنيرة بالضحى بمكحولة العين في طرفها قتر

وانى لها من دل ليلى اذا انثت بعيني مهاة الرمل قد مسها الذعر[1]

هنا يتطلب الدقة في التصوير طويل التأني وتدبر ويستطيع الغموض خلف اوجه الشبه في صورة واضحة جلية يفهمها العامة قبل الخاصة لخلوها من التعقيد والابهام، فقيس لم يكتف بتشبيه ليلى بالشمس بل فضل ليلى على الشمس (وليس لها منك التبسم والثغر) فعدد ليلى ما تفوقت به على الشمس .

ونسج القصيدة على البحر الطويل.

---

(١)مجنون ليلى ، شرح عدنان زكي درويش ، ص ٩١-٩٢

الخاتمـــــة

*اهم ما توصل اليه البحث هو:-

*كشـــف الحـــوار عـــن ابـــرز العلاقـــات فـــي الـــنص الشـــعري وعلاقته بالحدث وعلاقته بالمكان والزمان .

*يمثل الحوار نقطة مهمة وداعم للحدث.

*لم يخل الحوار من اللغة العامية.

المصادر والمراجع

١ـ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، دار أحياء العلوم ـ بيروت ، ط ٣/ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م/ ص ٣٧٧.

٢ ـ الاعلام ، للزركاني ، مادة (قي) ط٣، ج٦/٦٠.

٣ ـ الاغاني ، للاصفهاني ، تحقيق : د.أحسان عباس وأخرون ، دار صادر ، بيروت /ط١/ ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٤م/ ط٢(١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م) / ط٣/(١٩٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م) ج٢/٥.

٤ ـ النجوم الزاهرة ،لابن تفري ، ج١/١٨٢.

٥ ـ العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، مادة (حور) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ،ط١/ ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م / ج١/ص٣٧٠.

٦ ـ الحوار في شعر محمد حسن فقي ، دراسة تداولية ، محمد بن عبدالله المشهوري ، جامعة الملك سعود ، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م/ ص ٥.

٧ ـ المعجم الوسيط ، معجم اللغة العربية ، ابراهيم مصطفى وأخرون ، دار الدعوة ـ حرف الحاء ، القاهرة ١٩٧٢/ الجزء ٢/ ص ٢٠٥.

٨ ـ المعجم الادبي ، تأليف جبور عبدالنور ، دار العلم للملايين ، بيروت /ط١/١٩٨٤/ ص١٩٧٩.

٩ ـ الحوار القصصي ، فاتح عبدالسلام ، ط١/ ١٩٩٩،دار الفارس /ص ٤١.

١٠ ـ الحوار مفهومة وأهدافة وركائزة ، فاضل يشناق، شبكة الانترنيت Htts:\\alhiwortoday.net

١١ ـ الحوار في شعر ابي نؤاس (صيغه ، انواعه ، ووظائفة) ،سيد مهدي ، مسبوق ، شهرام دلشاد ، مجلة الجمعية الايرانية ، اللغة العربية وأدابها ، ٢٠١٦م/العدد: ٣٨/ص٧

١٢ ـ الحوار في شعر جميل بثينة ،اعداد : اوراس فاضل ، عباس وخديجة محمد جاسم : ص١٢.

١٣ ـ أسلوب الحوار في النص الشعري الحديث ، حازم فاضل ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٣/العدد٤/٢٠١٥،ص ١٧.

١٤ ـ أصول الحوار وأدابه في الاسلام ، صالح حميد ، دار المنار / جدة ـ مكة / ط١ / ١٩٩٤/ ص٣١ـ٣٢.

١٥ ـ تاج اللغة وصحاح العربية ، للجواهري ، مادة (حور)، دار حديث القاهرة ، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م/ص ٢٩٢.

١٦ ـ جمالية الحوار القصصي في الشعر الحاهلي والاموي ، أعداد: بوخاري خيرة/ ص١٣٢.

١٧ ـ جماليات الحوار في شعر يحي بن الحكم الغزال ، د.ضفاف عدنان ، قسم اللغة العربية ، كلية الاداب ، جامعة بابل ، مجلة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٦/العدد :٢٠١٨/٨.

١٨ ـ ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق ، عبدالستار أحمد ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر، ص ٢٢.

١٩ ـ ديوان قيس بن الملوح ، مجنون ليلى ، رواية ابي بكر الوالبي، دراسة وتعليق، يسري عبدالغني ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ط١/ ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م ، ص٦٥.

٢٠ ـ ديوان مجنون ليلى ، شرح عدنان زكي ، دار صادر بيروت /١٤١٤هـ ئ ١٤٩٤م / ص١٣.

٢١ ـ سرح العيون ، لاين زيدون ، تحقيق محمد ابو الفضل ، دار الفكر العربي ، مطبعة الميدان ، ١٣٨٣هـ /١٩٦٤م/ص ٣٥٢.

٢٢ ـ سمط اللالى و في شرح آمالي القالي ، لابي عبيد البكري ،ج١/ ص٣٥٠.

٢٣ ـ عقلاء المجانين ، للنيبابوري ، تحقيق :د. عمر الاسعد، دار النفائس / بيروت ، ط١/ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م/ ص١٠٠.

٢٤ ـ فوات الوفيات ، ابن شاكر ، تحقيق :الشيخ علي معوض ، الشيخ / عادل أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان /ط١/ج٢/٢٠٠٠م / ص٢٢٩.

٢٥ ـ قي نظرية الرواية ، عبدالملك مرتاض ،صدرت ١٩٩٨ في شعبان /ص١٦٦.

٢٦ ـ فن الحوار ، أصولة وأدابه ـــ صفات المحاور ، فيصل بن عبرة الحلشدي ، دار القمة ، دار الايمان ،ص ٦٦.

٢٧ ـ قيس بن الملوح ، حياته وشعره، اعداد : زينب السيد مكي ، أشراف :عبدالرحمن عطا، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م / كلية الدراسات العليا ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات الادبية والنقدية، ص ٥٤.

٢٨ ـ لسان العرب ، لابن منظور ، مادة (حور) ، ١٤٠٥هـ ـ ١٣٦٣ق ، ج٤/ ص٢١٧.

٢٩ ـ مختار الصحاح ، طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة المدخل ، للرازي ، مكتبة لبنان / ١٩٨٩، مادة (حور) ،ص ١٤١.

٣٠ ـــ مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، (باب الحاء و الواو) دار الفكر و ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م/ ج٢/ ص ١١٥ـ ١١٧.

٣١ ـــ مشكلة الحوار في الرواية العربية ، نجم عبدالله كاظم ،ط١/٢٠٠٤،ص١٧.

٣٢ ـ معجم المعاني الجامع و د. مروان العطيه.

٣٣ ـــ معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبه ، كامل المهندس ط ٢/١٩٨٤/بيروت ـ لبنان /ص ١٥٤.